Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (21): 30 يونيو 2020
P: 104 - 120

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (21): 30 يونيو 2020 م
ص: 104 - 120

The Role of Reading and Computing initiative (RAMP) in developing some of reading skills among the First Three Grades pupils in Wadi Al-Sair District from the teachers perspective

Seetah Ali Al-Harby
Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to explore the Role of Reading and Mathematics initiative (RAMP) in developing some of reading skills among the First Three Grades pupils in Wadi Al-Sair District from the teachers perspective and the years of experience and the teacher qualification. The study based on the Descriptive Approach the Researcher used questionnaire to collect data which consist of (22) paragraph divided to (5) areas. The study community was all of the teachers of the First Three Grades (225)the sample was (120) female teachers and(14) male teachers. The result showed that The Role of Reading And Computing initiative (RAMP) in developing reading skills was high and there is statistically significant difference on the level of the whole tool refers to the years of experience(10 years and more) and the effect of qualification has statistically significant difference (master degree).

Keywords: Reading and computing initiative, reading skills, first three grades.

دور مبادرة القراءة والحساب رامب (RAMP) في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في لواء وادي السير من وجهة نظر المعلمين

صيتة علي الحربي
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مبادرة القراءة والحساب رامب (RAMP) في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في لواء وادي السير في الأردن من وجهة نظر المعلمين ودراسة أثر متغيري الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدم الباحث الاستبانة مكونة من (22) فقره مقسمة إلى (5) مجالات كأداة، تم توزيعها على عينة عشوائية من (14) معلما و(120) مديرة ومعلمة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الأساسية الحكومية في لواء وادي السير في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى أن دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الأولى جاءت بدرجة (مرتفعة) وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح (ماجستير فأكثر) ويوجد فرق يعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح خبرة من (10 سنوات فأكثر).

الكلمات المفتاحية: مبادرة القراءة والحساب (رامب)، المهارات القرائية، الصفوف الثلاثة الأولى.

المقدمة

تؤدي اللغة دورا مهما في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة اتصال الفرد مع غيره، وأداته للتعبير عن أفكاره ومشاعره وعواطفه، فمن خلالها يدرك حاجاته ومتطلباته، ويؤدي شعائره الدينية، ويحافظ على تراثه الثقافي، ويضمن استمراريته، ويتعرف ثقافات الشعوب الأخرى، وعاداتها المختلفة.

وللقراءة أهمية بالغة في التعلم، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق(2)﴾ العلق (1-2)، فأول كلمة في الخطاب الإلهي الموجه للبشرية هي كلمة اقرأ. وعن جابر رضي الله عنه، قال رسول صلى الله عليه وسلم(إن الله لم يبعثني معنتًا ولا متعنتًا، ولكن بعثني معلمًا ميسرًا)رواه مسلم.

والقراءة من أهم المهارات اللغوية التي تعلّم في المدرسة، إذ تهدف إلى توثيق الصلة بين الطالب والمواد القرائية، وفي مقدمتها الكتاب، ليستقي منها الأفكار والمعلومات التي تنمي قدراته، وتجعله يستفيد مما يقرأ. فالقراءة تغرس القيم في نفس الفرد، وتنّمى اتجاهاته وميوله، وتشبع حاجاته النفسية، وتوثّق الصلة بين القارئ والكلمة المطبوعة (مصطفى، 1995).

وتهدف القراءة في المراحل الأولى من التعليم إلى إجادة الأطفال النطق السليم، إدراك صوت الكلمة، ربط الأصوات بمدلولاتها، تدريبهم على جودة النطق، ضبط مخارج الحروف، والحصول على المعاني والأفكار منها (عاشور والحوامدة، 2009) ومن أهم المهارات القرائية التي تعلم لطلبة المراحل الأولى من التعليم مهارة تعرف الرموز المكتوبة، مثل تعرف الكلمة كوحدة، الشكل العام للكلمة، الكلمة من خلال الصور، ومهارات التحليل الصوتي والتحليل البنائي من خلال السياق، وتشكل هذه المهارة الركن الأساسي الأول من مهارات القراءة التي ينبغي تعليم طلبة هذه المرحلة عليها، إضافة إلى مهارات التمييز السمعي، والتمييز البصري، والتمييز السمعي البصري، والمهارات البصرية الحركية(الجرف، 2002).

تعتبر السنوات الأولى في حياة تلميذ المدرسة فترة تمهيدية لتعلم اللغة حيث يكون مهيأ من الناحية الفعلية لتنمية حصيلته اللغوية، ومن ثم يكون لديه ميل نحو القراءات المفيدة من خلال النشاط والحركة والتمثيل، وسوف يتعلم القراءة ويكتسب مهاراتها عن رغبة. وإذا كانت اتجاهاتهم نحو القراءة إيجابية فسوف يكتسب كل مهارات القراءة من النطق الواضح والفهم المتكامل والإلمام بعناصر ما يقرأ(مصطفى، 1994).

ويرى الدليمي والوائلي أن القراءة "أسلوب من أساليب النشاط الفكري، وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية. وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي المعنى. وعلى هذا الأساس، فإن عناصر القراءة تتكون من المعنى الذهني، واللفظ الذي يؤديه، والرمز المكتوب، فهي عملية تعرف الرموز ونطقها نطقاً صحيحاً؛ أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، ثم النطق؛ أي تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى، ثم الفهم؛ أي ترجمة الرموز المدركة ومنحها المعاني المناسبة (الدليمي والوائلي، 2003).

وإذا نظرنا للجهود الأردنية في تطوير العملية التربوية، بما فيها من إعداد وتأهيل المعلم، نجدها بدأت منذ سنوات، فوفقًا لسلسلة الدراسات التقويمية للمركز الوطني لتنمية الموارد البشرية نلاحظ تطورا إيجابيا في ممارسات المعلمين في مجال طرق وأساليب التدريس، نتيجة لالتحاقهم ببرامج التدريب أثناء الخدمة والانخراط في دورات تدريبية هادفة، وخرجت الدراسات بتوصيات من أبرزها التركيز على استخدام أساليب تدريس وطرائق تقويم جديدة والسعي في برامج تطوير المعلمين بشكل أوسع(المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية في الأردن، 2001).

أظهر المسح الوطني للقراءة والكتابة والحساب الذي تم إجراؤه في الأردن عام 2012 بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن معظم الأطفال المُسجلين بالصفوف المُبكرة في المدارس الحكومية لا يستطيعون القراءة باستيعاب أو حل مسائل الحساب مع الفهم. وعقب نشر نتائج المسح الوطني لعام 2012، بادرت وزارة التربية

والتعليم بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في تنفيذ التدخل التجريبي الرامي إلى تحسين أداء القراءة والحساب للصفوف المُبكرة. وقد أظهر المسح الوطني الذي تم إجراؤه في عام 2014 نجاح هذا التدخل التجريبي في تحسين مهارات طلاب الصفوف المُبكرة في القراءة والحساب.

وقد استجابت وزارة التربية والتعليم لهذا النجاح من خلال مراجعة مناهج (الكتب الدراسية) اللغة العربية والحساب للصفوف المُبكرة، بالإضافة إلى الالتزام بتعميم نهج هذا التدخل على المستوى الوطني. وعليه، فقد تم تصميم مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة لترسيخ منهجيات وسياسات وممارسات تعلم القراءة والحساب، التي تدعم تطوير وتنمية القراءة باستيعاب والحساب بفهم، وذلك على المستوى المدرسي والمجتمعي والحكومي.

أظهرَتْ نتائج المسح الوطني في نهاية العام الدراسي 2016-2017 تحسُّناً ملحوظاً في أداء الطلبة في المهارات الأساسية للقراءة والحساب. ويُعزى هذا التحسُّن لمبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة (RAMP) الخاصة بوزارة التربية والتعليم، والتي يجري تطبيقها في جميع المدارس الحكومية بدعمٍ من كُلٍّ مِن الولايات الأمريكية المتحدة والمملكة المتحدة. وقد أُجْرِيَ هذا المسح الوطني باستخدام عيّنة مُمثّلة شملتْ (4800) طالب وطالبة من الصفَّيْن الثاني والثالث. فيما يتعلق بالقراءة، أصبح أداء طلبة الصف الثاني الآن يتفوق على أداء طلبة الصف الثالث بعام واحد مقارنة مع نتائج عام 2014. إنْ تواصلت وتيرة التحسُّن هذه، سيكون 80% من جميع طلبة الصفوف المبكرة في المدارس الحكومية الأردنية قادرين على القراءة بشكلٍ استيعابي خلال الأعوام الخمسة أو الستة المقبلة. أما في الحساب، فقد أحرز الطلبة تقدُّماً في مستويات الأداء.

ومن خلال المبادرة، تعمل وزارة التربية والتعليم على تدريب وتوجيه معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بطرق جديدة وفاعلة للارتقاء بمخرجات التعلُّم في القراءة والحساب للصفوف المبكرة. وعلاوةً على ذلك، تُشجِّع المبادرة على إشراك أولياء الأمور لكي يدعموا أطفالهم في تنمية عادات القراءة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أن تدريس الأطفال في المرحلة الأساسية يعد مهمةً صعبةً، خاصة في مرحلة الصفوف الثلاث الأولى، وتأتي هذه الصعوبة من كون معلم الصف يدرس عدة مواد متنوعة معًا، حيث يدرس الرياضيات والقراءة والكتابة والعلوم وغيرها من المواد الدراسية، ومن هنا يقع على عاتق معلم الصف مهمة تطوير قدراته معرفيا ومهنيًا، وفي تغذية خبراته واستخدام أساليب ومصادر تعليم وتعلم مناسبة وفعّالة(علي، 2012). ويؤكد الخطيب والحديدي (2012) أن المهارات الأكاديمية الأساسية التي يجب أن يتعلمها الطفل في المرحلة مبكرة تتمثل بمهارة(القراءة، والكتابة، والحساب).

ونظرا لأهمية مادة اللغة العربية، فقد حظيت باهتمام كبير من المسؤولين عن التعليم أكثر من غيرها من المواد الدراسية الأخرى، ويظهر ذلك واضحاً في تقسيمهم لساعات الدراسة بالنسبة للمواد جميعها، حيث إن أعلى نسبة من الوقت الكلي في الخطة الدراسية يتم تخصيصها لتعليم اللغة العربية (نايل، 2006).

وعلى الرغم من كل هذا الاهتمام، فقد برزت ظاهرة تدني التحصيل الأكاديمي لدى بعض تلاميذ الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الأساسية وعدم مقدرتهم على القراءة، حيث شغلت هذه المشكلة جميع الأوساط التربوية والعائلية والمجتمع المحلي بأكمله، وكثرت التساؤلات عن المسؤول عن هذا التدني: أهو المدرسة؟ أم البيت؟ أم المنهاج ؟ وقد قامت الجهات التربوية المختلفة بعقد مؤتمرات، وندوات، ودورات، في محاولة لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة التي تعطي نتائج سلبية في نتائج الطالب بعد انتهاء المرحلة الدراسية (مدانات، 2001).

وفي ضوء ما سبق جاءت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيسي ما دور مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى في لواء وادي السير من وجهة نظر المعلمين حيث تفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور مبادرة القرءاة والحساب رامب (RAMP) في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية يعزى لمتغير الخبرة التدريسية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية يعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد مستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الأولى من وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الأولى.
2. تحديد أثر متغير (الخبرة) لدى معلمي الصفوف الثلاثة الاولى في مستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية لدى طلبتهن.
3. تحديد أثر متغير (المؤهل العلمي) لدى معلمي الصفوف الثلاثة الاولى في مستوى دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية لدى الطلبة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة نظريا وعمليا في محاولتها تقصي دور مبادرة القراءة والحساب على الطالب والمعلم على حدٍ سواء، من خلال تناولها وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاث الأولى ودراسة أثرها في الميدان ضمن لواء وادي السير وذلك لشمول المبادرة كل معلمي الصفوف الثلاث الأولى في جميع مدارس المملكة الأردنية واعتمادها في سلم الرتب بما يعادل الحصول على شهادة قيادة الحاسوب (ICDL) وتعميمها على الميدان التربوي بعد نشر نتائج المسح الوطني" الذي أجرته وزارة التربية والتعليم في الأردن " للقراءة والحساب في الصفوف المبكرة عام.2012

- أنها تعتبر من الدراسات التربوية فيما يخص معلمي الصفوف الثلاث الأولى على المستوى المحلي، والتي تتناول المتغيرات المهمة في العملية التربوية، لتقيس أثر البرامج التدريبية على المعلمين والطلبة من وجهة نظر المعلمين.
- فتح المجال أمام الدراسات الحديثة لطرح وتبني مبادرة جديدة وفاعلة في تدريب معلمي الصفوف الثلاث الأولى.
- إثراء المكتبة الأردنية والعربية لموضوع جديد يمكن الاستفادة منه في مجالات البحث والدراسة
- تقديم رصيد إضافي من المعرفة العلمية حول هذا الموضوع.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى.

- **الحدود البشرية:** معلمي الصفوف الثلاث الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء وادي السير بعمان.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء وادي السير.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2019-2020.

مصطلحات الدراسة:

- **مبادرة القراءة والحساب (RAMP):** "أقرأ الكتاب وأفهم الحساب" هي جزء من الجهود الوطنية الشاملة لوزارة التربية والتعليم لتطوير مواد تعلمية جديدة، وتدريب المعلمين، وتشجيع المجتمع واالأسرة على تعليم القراءة والحساب، وتبني أدوات فعالة لتقييم الأهداف ومستويات الأداء (وزارة التربية والتعليم، 2017).
  - وتعرفها الباحثة إجرائيًا: **بأنه** برنامج حديث تبنته وزارة التربية والتعليم هدفه معالجة الضعف في المهارات الأساسية(القراءة والكتابة والحساب) لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى ورفع كفاءة معلميهم بما ينعكس على مستوى جميع الطلبة بمراعاة خصائص الطالب وخبراته السابقة من خلال تقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة تهدف إلى زيادة إمكانات وقدرات الطالب وفق إجراءات فعلية لتدريس مهارتي القراءة والحساب في الصفوف الثلاث الأولى في لواء وادي السير للعام الدراسي 2019-2020.
- **الصفوف الثلاثة الأولى:** ويقصد بهم طلاب الصف الأول الأساسي وطلاب الصف الثاني الأساسي وطلاب الصف الثالث الأساسي.
- **المهارة:** عرف شحاته والنجار (2003، 20) المهارة بأنها: "القيام بعمل ما بدرجة من السرعة والاتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول".
- **القراءة:** هي عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة، أو مسموعة، وهذه الأصوات هي الكلمات التي تحمل دلالات معينة، وكلما استوعب الفرد حصيلة معينة من هذه الكلمات ذات الدلالات، كلما اتسع أفقه، وفهم ما يدور حوله، فهي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي، وهي وسيلة لاكتساب المعارف، والخبرات المتنوعة، فإذا كانت الحياة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير؛ فإن القراءة توسع مداركه، وذلك بنقله إلى آفاق واسعة (إسماعيل، 1999).
  - وعرفت الباحثة المهارات القرائية إجرائيا بأنها: قدرة طلاب الصفوف الثلاثة الاولى بمدارس وادي السير الحكومية على القراءة السليمة والمعبرة وذلك بمعرفة أشكال الحروف والكلمات والجمل، والقدرة على تمييز الكلمات ولفظها بصورة صحيحة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

تعد القراءة غذاء الروح والعقل، ويكفيها شرفاً أنها الكلمة الأولى التي نزل بها جبريل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله علية وسلم، حينما أمره بالقراءة، وهذا دليل عظيم على أهمية القراءة، ودورها الكبير في اكتساب المعارف، والخبرات، والعلوم التي تنفع الإنسان في حياته، وآخرته، على السواء، وتعتبر القراءة متقدمة على الكتابة، إذ يقرأ الإنسان أولاً ثم يكتب، فالإنسان عندما يتقن القراءة أحرفاً، وكلمات، وصورا ذهنية، تقوم اليد برسم ذلك كله على صفحات الدفتر.

إن للقراءة دوراً مهماً في حياة الفرد، بحيث لا تقتصر الأهمية على الطالب فقط بل تتعدى ذلك، فالفرد في جميع مراحل حياته لا يستطيع العيش بشكل طبيعي بدون القراءة؛ لذا كان تعلم القراءة مقتبل العمر من الوسائل التي تساعد الفرد على العيش حياة طبيعية، ومن خلالها يستطيع اكتساب كافة أنواع العلوم والمعارف التي يحتاجها في حياته.

أهمية القراءة:

تعرف القراءة بأنها "عملية تفاعل بين الرموز، وبين القارئ فكريا وعقليا، وبصرياً، مما يؤدي إلى فهمه، وتذوقه لما يقرأ، ثم تحديد موقف عقلي نفسي عاطفي نحو ما يقرأ، ومن ثم توظيف تلك المواقف في الحياة، حيث تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقروءة إلى أنماط سلوكية، توجه بشكل مباشر خبرات الفرد (عبد الحميد، 2006، 132).

تعد القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الفرد في المجتمع؛ لأنها وسيلة التفاهم، والاتصال، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية، ووسيلة من وسائل التذوق والاستماع، فهي عامل من عوامل النمو العقلي والانفعالي للفرد، كما أن لها قيمتها الاجتماعية؛ فتراث الإنسان الثقافي والاجتماعي، ينتقل من جيل إلى جيل ومن فرد إلى فرد، عن طريق ما يدون، وما يكتب، أو يطبع من كتب تكون في متناول كل فرد وفي أي وقت يشاء، كما أن التواصل عن طريق المادة المكتوبة يمكن أن يساعد على رفع مستوى المعيشة، ويدعم الروابط الاجتماعية، ويساعد أيضاً على الذوق، وتعميق العواطف الإنسانية (بدير وصادق، 2002، 89).

والقراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري، وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني، والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، وعلى هذا الأساس فان عناصر القراءة تتكون من: المعنى الذهبي واللفظ الذي يؤديه، والرمز المكتوب وقيل إن القراءة هي عملية تعرف الرموز، ونطقها نطقا صحيحا، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، ثم النطق، أي تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى، ثم الفهم أي ترجمة الرموز المدركة، ومنحها المعاني المناسبة، وهذه المعاني في الواقع تكون في ذهن القارئ وليس في الرمز ذاته، وان القراءة في المرحلة الأساسية تختلف في الواقع باختلاف حلقات التعليم فيها، فهي في الصف الأول الأساسي تأخذ منحى خاصا يسميها بعض المربين الهجاء (الدليمي والوائلي، 2005، 105).

والقدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الفرد في المجتمع الحديث باعتبارها أهم وسائل التفاهم والاتصال، والسبيل إلى توسيع أفاق الفرد العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية، ووسيلة من وسائل التذوق، والاستمتاع فهي عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد، ليس هذا فقط بل لها أيضا قيمتها الاجتماعية(الحسن، 2000).

مهارات القراءة لدى طلبة الصفوف الأولى:

القراءة ليست مهارة واحدة وإنما هي مجموعة من المهارات منها: قراءة الكلمات قراءة صحيحة من (الناحية الصرفية) بنية الكلمة (ومن الناحية النحوية) حركة الإعراب أخر الكلمة وذلك بحسب موقعها من الجملة وتغير نبرة الصوت بحسب المعنى كالاستفهام، والتعجب، والسرعة القرائية وهي من أهم المهارات التي لا بد للمعلمين والمدرسة والمنهاج أن يعملوا على تحقيقها وذلك بتقنين السرعة بحيث تكون وسطا بين البطء المعيب والإسراع المخل ولا يتأتى هذا إلا بكثرة تدريب الأطفال على مشاهدة الكلمات وتقليبها في جمل وتراكيب (البجه، 2000، 285).

حدد ملف المعلم لمادة اللغة العربية للروضة والصفوف الثلاث الأولى مهارات القراءة بالمهارات الآتية:

أولا: مهارة الوعيّ الصوتي وتتمثل بتمييز الأصوات ودمجها والتلاعب فيها.

ثانيا: مهارة قراءة أصوات الحروف وتتمثل بتمييز أصوات الحروف مع الحركات القصيرة والطويلة

بالإضافة إلى تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية ودمجها لتكوين كلمات.

ثالثا: مهارة المفردات وتتمثل بمفاتيح السياق والمعاني المتعددة وشبكة المفردات، والصفة المضافة، وعائلة الكلمات.

رابعا: مهارة الاستيعاب القرائي وهي التفكير بالمعرفة السابقة حول النص والتنبؤ بمحتوى النص من خلال الصورة والعنوان، والتنبؤ بمضامين الأجزاء التالية من النص، طرح الأسئلة حول النص والإجابة عنها، إعادة السرد والتلخيص.

خامسا: مهارة الكتابة وتتمثل بكتابة الحروف والكلمات والجمل والكتابة الوظيفية والإبداعية(موقع الرامب، 2016).

يرى خليل أن مهارة التمييز السمعي هي الخطوة الأساسية لضمان تعلم الطفل القراءة والتي تعتبر مهارة أساسية للاستماع بحيث يميز مصدر الصوت وإدراكه سمعيًا وبصريًا، والتي تؤهل الطفل للاستعداد للقراءة، كما يعد التمييز البصري متطلبًا أساسيا لتعلم الطفل القراءة والكتابة، إذا فكلاهما تُعد الطفل لاكتساب مهارات اللغة وبالتالي زيادة حصيلته اللغوية (خليل، 2001).

أما في مجال الاستيعاب القرائي فكما تراها عذاب (2013) فهي تعد من المهارات اللغوية المهمة، التي ترتكز عليها مادة اللغة العربية، لتنمية قدرات الطلبة في القراءة لما فيها من فهم النصوص وتغذية خبراتهم ومخزونهم اللغوي، بشكل يؤهلهم لحل المشكلات من خلال فهم المادة المقروءة، ويأتي الاستيعاب القرائي في درجة متقدمة في الدراسات اللغوية والنفسية، لما له من أهمية في التواصل الفعال بين القارئ والكاتب، ولما يرتبط به من أسس نفسية كالإدراك والتذكر والاستدعاء.

مشكلات الضعف القرائي:

تؤدي الصعوبات والمشكلات في القراءة إلى فشل في كثير من الجوانب الأخرى في المنهاج، بما فيها الرياضيات، وحتى يستطيع الإنسان تحقيق نجاح في أي ميدان يجب عليه أن يكون قادراً على القراءة وهناك عدد من المهارات المختلفة التي تعتبر ضرورية لزيادة فاعلية القراءة، وتقسم هذه المهارات إلى قسمين تمييز الكلمات، ومهارات الاستيعاب، وكلا النوعين ضروريان في عملية تعلم القراءة، ومن المهم في تدريس هاتين المهارتين ألا يتم تدريسهما عن طريق المحاضرة النظرية فحسب، بل لابد من تدريب الطالب عليهما من خلال نصوص معقولة بالنسبة له، مما يساعد على تجزئة المادة وربط أجزائها بعضهما ببعض (زايد، 2006) .

على الرغم من أهمية القراءة في حياة الفرد إلا أن هناك عوامل تؤدي إلى ظهور ضعف قرائي لدى تلاميذنا في مختلف مراحل تدريسهم، ولكنها تتراكم في النهاية وتترك آثاراً متمثلة بالإحباط والعجز للذين قد يستسلمون لها وهذا الضعف يعود إلى عدة عوامل هي (نصر، 2014):

- **أسباب ترجع للمعلم:** وتتمثل بعدم اهتمامه بتدريب تلاميذه من الصف الأول على تجريد الحروف وعدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية، وعدم تنويعه للأنشطة والطرائق أثناء القراءة.
- **أسباب ترجع للطالب**: ومن الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في القراءة ويكون مرجعها الطالب ضعف الصحة العامة عند الطالب كضعف البصر والسمع، وغير ذلك مما يحول دون مواصلة الطالب ومتابعته للقراءة وقلة مطالعة الطالب وزهده في القراءة، وضعف حصيلته اللغوية عدم اهتمام الطالب بدروس القراءة، وعدم متابعته للمقروء ضعف الدافع لدى الطالب في القراءة.

- **أسباب مرجعها الكتاب المدرسي**: لا شك أن الكتاب المدرسي يعتبر عنصراً مهماً في جذب الطلاب واهتمامهم بمادة القراءة، وأي خلل في هذا الكتاب ومحتواه يؤدي إلى عزوف الطلاب عنه، ولو نظرنا إلى بعض كتب القراءة المقررة على الطلاب لوجدنا أنها لا تغري الطلاب بقراءتها؛ وذلك لعدة أسباب منها أن موضوعات القراءة المقدمة للطلاب لا تبعث فيهم الشوق لقراءتها ولا تستهويهم ولا تلاءم ميولهم ورغباتهم، وهي بعيدة عن اهتماماتهم واحتياجاتهم.

مبادرة القراءة والحساب (Reading And Mathematics Program) مبادرة أقرأ الكتاب وأفهم الحساب:

أهداف المبادرة:

تُعد مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة مبادرة وطنية تبنتها وزارة التربية والتعليم وتم إطلاقها من قبل جلالة الملكة رانيا في شهر نيسان من عام 2015 لتحقيق الهدف الرئيس لمبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة - المتمثل في تمكُّن 55% من جميع الطلبة للصفوف المبكرة بالمدارس الحكومية من القراءة باستيعاب وحل مسائل الحسابية بفهم من خلال:

1- تدريب وتوجيه معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بطرق جديدة وفاعلة للارتقاء بمخرجات التعلم.
2- دعم تبني سياسات ومعايير والتقييمات الخاصة بمبحثي القراءة والحساب في الصفوف المبكرة على المستوى الوطني.
3- تطوير وتوزيع مواد تعليمية لكل غرفة صفية مبكرة.
4- تشجيع الأسرة على المشاركة في تعليم القراءة والحساب للأطفال في مراحلهم العمرية المتقدمة.

ولذلك فسوف يقوم فريق عمل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة بالتعاون مع (حكومة الأردن وUSAID/ الأردن و(UKAIDبتنفيذ المبادرة. وبالإضافة إلى تحسين الأداء في القراءة والحساب، يُعنى هذا البرنامج أيضاً بضمان دمج مواضيع النوع الاجتماعي والإعاقات واللاجئين في مختلف الأنشطة والمخرجات (موقع الرامب، 2016).

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات بالعربية:

- دراسة العليمات (2019) وهدفت إلى التعرف على أثر مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة (RAMP) وتأثيرها على تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين في قصبة المفرق، وأثر متغير سنوات الخبرة في ذلك، وأظهرت النتائج أن تأثير مبادرة القراءة والحساب على تحصيل الطلبة جاء بدرجة مرتفعة لكافة مجالات الدراسة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة على مستوى الأداة ككل، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر متغير الخبرة (أكثر من عشر سنوات)، واوصت الباحثة بالاستمرار في متابعة المعلمين في الغرف الصفية، وعقد اختبارات تقويمية فصلية وسنوية للمبادرة بالإضافة إلى تقديم حوافز تشجيعية للمعلمين وعقد دورات إثرائية لهم.
- وهدفت دراسة الخزاعله (2019) التعرف إلى دور مديري المدارس الأساسية في تربية قصبة المفرق في تفعيل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمين، وأثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في ذلك، وتكونت عينة الدراسة من(205) معلما ومعلمة. وتمّ تطوير استبانة تكونت من مجالين الأول: دور مدير المدرسة في متابعة المعلمين، وتكون من(25)فقرة. والمجال الثاني: دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية،

وتكون من (14) فقرة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها وأظهرت الدراسة أن دور مديري المدارس الأساسية في تربية قصبة المفرق في تفعيل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس الأساسية في تربية قصبة المفرق وعلى مجالي الدراسة مرتفعة، حيث جاءت مرتبة تنازليا على النحو الآتي(دور المدير في تفعيل الشراكة المجتمعية، دور مدير المدرسة في متابعة المعلمين(وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية على المجالين يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا على جميع المجالات تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا على المجال الأول تُعزى لمتغير المؤهل العلمي بين حملة الدبلوم والبكالوريوس من جهة وحملة الماجستير من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح (حملة الدبلوم والبكالوريوس).

- كما أجرت ماضي (2018) دراسة هدفت للكشف عن أسباب ضعف تحصيل طلبة الصفوف الثلاث الأساسية في القراءة والكتابة وسبل معالجتها: من وجهة نظر المعلمين بدير علا -الأغوار الأردن، وقد اتبع الباحثة في دراستها المنهج الوصفي وتمثلت أداة الدراسة في استبانة شملت (35) مدرسة اختيرت بالطريقة العشوائية من أصل (51)مدرسة، واختيار(100) معلم ومعلمة من أصل(300) معلم ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة على مستوى السؤال الأول والثاني أن أسباب ضعف التحصيل في الكتابة قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(3.95) في حين احتل مجال القراءة المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(3.86).
- أما دراسة حمادنه (2017) فقد هدفت لتحديد العوامل التي تؤثر على نجاح مبادرة القراءة والحساب من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الأساسية في لواء بني كنانة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة الدراسة باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية، وتوزيعه على(150) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي ترتيب العوامل المؤثرة في نجاح مبادرة القراءة والحساب وفقًا لوجهات نظر المعلمين والمدرسين ومدراء المدارس الأساسية في بني كنانة، وقد جاءت على النحو التالي: إثارة الدافعية للتعلم، والتفاعل الإيجابي مع الطلاب، واستخدام الوسائل التعليمية، تنويع المثيرات والمنهات، أنشطة وأهداف المبادرة، ولم يكن هناك اختلاف في آراء الأفراد في عينة الدراسة حول العوامل المؤثرة في نجاح مبادرة القراءة والحساب وفقًا لمتغيرات الشخصية(الجنس، الخبرة).
- وهدفت دراسة (الخوالدة والشمري، 2016) إلى الكشف عن تصورات معلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية للنماذج النظرية لتعليم القراءة، وما إذا كانت تصوراتهم تختلف باختلاف متغيرات: الجنس، والخبرة التعليمية، والتخصص، والمؤهل العلمي ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس" ديفورد للتوجهات النظرية لتعليم القراءة". تكون المقياس من (28) فقرة موزعة على ثلاثة نماذج لتعليم القراءة (النموذج الصوتي، ونموذج المهارات، ونموذج منحى اللغة الكلي).تكونت عينة الدراسة من(344 (معلما ومعلمة من معلمي الصفوف الأولية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي2015- 2016 اختيروا بالطريقة العشوائية وأظهرت نتائج الدراسة أن النموذج السائد لدى المعلمين في تعليم القراءة هو النموذج الصوتي، يليه نموذج المهارات، ثم نموذج منحى اللغة الكلي. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود اختلاف دال إحصائيا في تصورات المعلمين تعزى لمتغيرات: الجنس، والخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي، ووجود اختلاف دال إحصائيا في تصوراتهم باختلاف التخصص في النماذج الثلاثة لصالح ذوي التخصصات الإنسانية.
- وهدفت دراسة (نصر، 2014) إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمدارس وكالة الغوث الدولية – رفح. وقد استخدمت

الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظة رفح للعام2013- 2014 والبالغ عددهم (447)، حيث تألفت عينة الدراسة من(70) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني، في مدرسة رفح الابتدائية المشتركة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات(المجموعة التجريبية (الذين يدرسون بالتعليم المتمايز(ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالتعليم الاعتيادي (لصالح المجموعة التجريبية (هذا وأوصت الباحثة بضرورة لعناية بتطوير المهارات القرائية والكتابية في اللغة العربية والعناية بتدريب المعلم وتأهيله، من خلال النشرات التعليمية، والدورات التدريبية، لتبصيرهم بأسس تدريس المهارات القرائية والكتابية.

- وهدفت دراسة(عبد الرزاق، 2010) إلى التعرف على أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور وقام الباحث ببناء استبانة لتحقيق أغراض الدراسة اشتملت على(87) فقرة حدد فيها أسباب تدني مستوى التحصيل وهذه الأسباب هي(المنهاج والكتاب المقرر، البيئة المدرسية، التلميذ والظروف الأسرية الإدارة المدرسية والإشراف التربوي) في حين تألفت عينة الدراسة من أولياء الأمور الذين يمثلون الطلبة الأكثر ضعفاً فيما نسبته 10% من عدد المدارس المختلطة في مرحلة التعليم الأساسي الصفوف من الأول وحتى الثالث وتم اختيارها بصورة عشوائية نصفهم من أولياء الأمور والنصف الآخر من وليات الأمر وعددهم(69) ولي أمر و(42) ولية أمر، تم اختيارهم بعد تحديد 10%من المدارس المختلطة، ثم حصر درجات التلاميذ في مادة اللغة العربية من واقع سجلات المعلمين للدرجات وحساب الدرجات المعيارية للتلاميذ، واعتبار كل تلميذ حصل على درجة معيارية سالبة وأقل، هو تلميذ أكثر ضعفاً في اللغة العربية، وتم استثناء أولياء الأمور غير المثقفين وتمثلت نتائج الدراسة أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية كانت متوسطة بشكل عام، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للوظيفة والجنس.

ب- الدراسات الأجنبية:

- أجرت (Mayo, 2010) دراسة هدفت تعرف تصورات معلمي رياض الأطفال والصفوف الأولى نحو تعليم القراءة وممارساتهم لها، وعلاقتها بمتغيري عدد سنوات الخبرة، والمستوى الصفي الذي يدرسه المعل م. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس ويستو د (1997) لتصورات المعلمين نحو تعليم القراءة في الصفوف الأولية. تكون المقياس من (28) فقرة موزعة على نموذجي من أسفل لأعلى، ومن أعلى لأسفل في تفسير عملية القراءة وتعليمها. تكونت عينة الدراسة من (427) معلمة من معلمات رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات المعلمين نحو القراءة كانت وفق النموذج التفاعلي التي هي مزيج من نموذج من أسفل لأعلى، ومن أعلى لأسفل، وعدم وجود فروق في هذه التصورات تعزى لمتغيري عدد سنوات الخبرة، والمستوى الصفي الذي يدرسه المعلم، ووجود توافق بين تصورات هؤلاء المعلمين وممارساتهم التعليمية.
- وأجرى (Peck, 2006) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام الدمى في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي حيث صنع التلاميذ الدمى وتعلموا من خلال المجموعات. توصلت الدراسة إلى أن لاستخدام الدمى أثرا في اتقان التلاميذ لمهارات القراءة، والكتابة، والمحتوى الدراسي وأوصت الدراسة بتوسيع نطاقها لتشمل عددا اكبر من التلاميذ وبأعمار مختلفة.
- وتشير دراسة (Vadasy & Sandeers & Peyton2005) إلى فاعلية أسلوب التعلم الفردي في تعليم الأطفال القراءة والكتابة، حيث اشتملت عينة الدراسة على(57) طالبا من طلبة المرحلة الأساسية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى

تحسن أداء الطلبة الذين خضعوا للدراسة بأسلوب التعلم الفردي، وذلك في مجال(القراءة والكتابة والفهم القرائي والتهجئة).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، فقد تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الأولى فمنها من تناول موضوع مبادرة القراءة والحساب في مجالات أثرها في تحصيل الطلبة مثل دراسة (العليمات، 2019) ودور مديري المدارس في تفعيل المبادرة مثل دراسة (الخزاعلة، 2019) ودراسة (حمادنه، 2017) والتي هدفت تحديد العوامل التي تؤثر عل نجاح المبادرة. وهدفت دراسة (ماضي، 2018) ودراسة (عبد الرزاق، 2010) الوقوف على أسباب ضعف طلبة الصفوف الثلاثة الأساسية في القراءة والكتابة وتحصيلهم في اللغة العربية. وهدفت دراسة(نصر، 2014) تعرف فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة. بينما هدفت دراسة (المهتدي وآخرون، 2017) تعرف درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لمهارات التحدث. أما الحالية فهدفت للتعرف على دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى. واتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات ما عدا دراسة(نصر، 2014) الذي استخدم المنهج التجريبي ودراسة (المهتدي وآخرون، 2017) الذي استخدم بطاقة الملاحظة لجمع البيانات. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

وفقا لطبيعة الدراسة الحالية فإن الباحث استخدم المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته وطريقة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء وادي السير في القطاع الحكومي من العام الدراسي2019-2020، حيث بلغ عدد المدارس المختارة (74) مدرسة، وبلغ عدد المعلمين (225) معلما ومعلمة، منهم (211) معلمة و(14) معلم.

تكونت عينة الدراسة من (134) معلما ومعلمة، منهم (120) معلمة، و(14) معلماً، وقد تم اختيار المدارس (74) مدرسة عشوائيا من مدارس الذكور والإناث وذلك باختيار المدرسة كوحدة اختيار (عينة عنقودية) Cluster sample في الدراسة حيث بلغ عدد المدارس في العينة (65)، منها (3) مدارس للذكور، و(62) للإناث تكون مجتمع الدراسة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في لواء وادي السير وعددهم (211) معلمة و(14) معلما وتم اختيار العينة من المعلمات وعددهن (120) معلمة و(14) معلما بالطريقة العشوائية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة من قبل الباحث وذلك بعد الرجوع للعديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة (العليمات، 2019) ودراسة (الخزاعلة، 2019) ودراسة (حمادنه، 2017).حيث تكونت الاستبانة من (22) فقرة، وتم تقسيم الاستبانة لمجالات تتناسب مع أسئلة الدراسة وهذه المجالات هي (مجال مهارة الوعي الصوتي وتكونت من (4) فقرات، مجال مهارة قراءة أصوات الحروف وتكونت من (5)فقرات، مجال مهارة الاستيعاب القرائي وتكونت من (5) فقرات، مجال مهارة المفردات وتكونت من (4) فقرات، مجال مهارة الكتابة وتكونت من (4)فقرات.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة على (5) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص؛ لمعرفة آرائهم حول فقرات الاستبانة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عددًا منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري لها.

يشير ثبات الاختبار إلى الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة وثبات تطبيقها تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم من خارج عينة الدراسة وطبقت الاستبانة عليهم في المرة الأول وبإشراف الباحث، فقد تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Cronpach Alpha) على جميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل، كما هو مبين في الجدول (2) الذي يوضح معاملات الثبات ومعاملات ارتباط بيرسون.

جدول (2) معاملات الثبات (الفا كرونباخ) لمجالات الدراسة والأداة ككل (ن=20)

المجالات	معامل الثبات
مهارة الوعي الصوتي	0.86
قراءة أصوات الحروف	0.80
مهارة الاستيعاب القرائي	0.75
مهارة المفردات	0.85
مهارة الكتابة	0.90
الأداة ككل	0.95

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

ولو أمعنا النظر في الجدول (2) يمكننا إن نلاحظ ما يأتي:

1- جميع قيم معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) كانت مقبولة لأغراض التطبيق، إذ إنها تراوحت بين (0.75-0.95)، وقد أشارت الدراسات إلى قبول معاملات الثبات وجمعها قيم مقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (Amir & Sonderpandian, 2002).

الوزن النسبي والمعالجات الإحصائية:

اعتمدت الباحثة سلم الإجابة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي بدءا من (درجة كبيرة جدا، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدا) وتم إعطاءها الأوزان الآتية مقابل كل تدريج (1,2,3,4,5) وتم اعتماد

(تعديل) المقياس لتحديد مستوى الممارسة: (منخفض، متوسط، ومرتفع)لدى أفراد عينة الدراسة، وهو: من (1.00-2.33) مستوى ممارسة منخفض، ومن (2.34-3.67) مستوى ممارسة متوسط، ومن (3.68- 5.00) مستوى ممارسة مرتفع. وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

(5-1) /3 = 1.33 (طول الفئة)

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما مستوى دور مبادرة القراءة والحساب (رامب/ RAMP) في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في لواء وادي السير من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين على مجالات الدراسة والأداة ككل ، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (3).

جدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	مجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	مهارة الوعي الصوتي	4.18	0.59	1	مرتفعة
2	قراءة أصوات الحروف	4.10	0.62	2	مرتفعة
4	مهارة المفردات	4.03	0.57	3	مرتفعة
3	مهارة الاستيعاب القرائي	3.78	0.64	4	مرتفعة
5	مهارة الكتابة	3.57	0.69	5	متوسطة
	الأداة ككل	3.94	0.48		مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة تراوحت بين (3.57-4.18)، جاء في المرتبة الأولى مجال " مهارة الوعي الصوتي " بمتوسط حسابي (4.18) بدرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاء مجال " قراءة أصوات الحروف " بمتوسط حسابي (4.10)بدرجة تقييم مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة مجال " مهارة المفردات " بمتوسط حسابي (4.03) بدرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال " مهارة الاستيعاب القرائي " بمتوسط حسابي (3.78) بدرجة تقييم مرتفعة، وجاء في المرتبة الخامسة والاخيرة مجال "مهارة الكتابة" بمتوسط حسابي (3.57) بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة الدراسة ككل (3.94) بدرجة تقييم مرتفعة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة لوجود أثر ظاهر لمبادرة القراءة والحساب على تحصيل الطلبة ونجاحها في توجيه المعلمين من خلال تطبيقها في الميدان بما يخدم العملية التعليمية التعلمية، ولاهتمام وزارة التربية والتعليم بمتابعة المبادرة وتطبيقها وتفعيلها من خلال الزيارات المستمرة للغرف الصفية ومتابعتها وتزويد المعلمين في الميدان بكافة التسهيلات والأدوات اللازمة من أدلة منسقة حسب الدروس ومتوفقة مع سير المنهاج بدرجة تغطي كل المهارات وتزويدهم بالكتيبات الإرشادية وعقد الاجتماعات الدورية وتفعيل الشراكة المجتمعية وإثراء المعلمين

بفيديوهات تعليمية توضح خطوات تطبيق الأنشطة ولمناسبة الاستراتيجيات وخطوات النمذجة في تقديم تلك المهارات فكان للدعم المادي والمعنوي الأثر الواضح لظهور أثر مبادرة القراءة والحساب على تحصيل طلبة الصفوف الثلاث من وجهة نظر معلميهم بدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العليمات (2019) ودراسة الحمادنة (2017) التي أظهرت الدور الإيجابي لمبادرة القراءة والحساب في تحسين مهارات القراءة من وجهة نظر المعلمين والمدراء.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في مستوى دور رامب في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) يعزى لمتغير الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)على الأداة ككل تبعاً لمتغير "سنوات الخبرة "، والجدول (4) توضح ذلك.

جدول (4) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على أداة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
أقل من 5 سنوات	3.84	0.50	13.10	0.00
من 5- أقل من 10سنوات	3.85	0.41		
10 سنوات فأكثر	4.37	0.51		

يظهر من الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين آراء أفراد العينة حول الأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (13.10) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على أداة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5- اقل من 10سنوات	10 سنوات فأكثر
أقل من 5 سنوات	3.84		0.01	*0.53
من 5- اقل من 10سنوات	3.85			*0.52
10 سنوات فأكثر	4.37			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يظهر من الجدول رقم (5) أن مصادر الفروق كانت بين سنوات الخبرة (أقل من5سنوات، 10سنوات فأكثر) لصالح سنوات الخبرة (10سنوات فأكثر) بمتوسط حسابي (4.37)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (أقل من 5سنوات) (3.84)، واظهرت مصادر الفروق بين سنوات الخبرة (من 5-اقل من10سنوات، 10سنوات فأكثر) لصالح (10سنوات فأكثر). يعزو الباحث هذه النتيجة بأن المهارات التي شملتها المبادرة تحتاج إلى صبر وتأني وتدريب وممارسة مستمرة، الأمر الذي كان فيه الأثر لخبرة المعلمين الطويلة في التدريس والتي أكسبتهم الصبر والتأني في تدريب الطلبة، خاصة أن خطوات تقديم مهارة القراءة وفق مبادرة القراءة والحساب لم تختلف كثيرا عن الخطوات المعتادة في تدريس مهارة القراءة من قبل معلمي الصفوف الثلاث الأولى قبل الخضوع لتطبيق المبادرة. هذا يتفق مع دراسة الحمادنه (2017) والتي أشارت للعوامل وراء نجاح المبادرة وهذه العوامل تعتمد على خبرة المعلم ومع دراسة العليمات (2019) بحيث يوجد فرق يعزى لمتغير الخبرة (10 سنوات فأكثر) بينما تختلف مع دراسة الخزاعلة (2019) والتي أظهرت عدم وجود فرق يعزى لسنوات الخبرة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في مستوى دور رامب في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) يعزى لمتغير المؤهل الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغير (المؤهل الدراسي)، والجدول (6) توضح ذلك.

جدول (6) نتائج تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	3.84	0.37	-2.94	0.00
ماجستير	4.14	0.61		

يظهر من الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$)بين آراء أفراد العينة حول الأداة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل الدراسي، حيث بلغت قيمة (T) (-2.94) وهي قيمة دالة إحصائيا لصالح المؤهل الدراسي (ماجستير)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمؤهل العلمي البكالوريوس (3.84) يعزو الباحث هذه النتيجة للخبرات التي اكتسبها المعلم أثناء دراسته والأبحاث التي كان قد قام بها بالإضافة إلى المواد التي قد درسها أثناء دراسته تختلف هذه النتيجة مع دراسة الخزاعلة (2019) بحيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح(حملة الدبلوم والبكالوريوس) على محور الدارسة المشاركة المجتمعية بينما لا يوجد أثر لمتغير المؤهل العلمي على أداة الدراسة ككل.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الراسة من نتائج، توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

1- استمرار المتابعة من قبل المشرفين للمعلمين في الميدان وداخل الغرفة الصفية للحصول على نتائج مثمرة في مبادرة القراءة والحساب.
2- وضع مكافآت وحوافز لتشجيع معلمي الصفوف الثلاث الأولى الذين تميزوا في مبادرة القراءة والحساب.
3- عمل اختبارات تقويمية لفحص مستوى الطلاب في مبادرة القراءة والحساب على مستوى المحافظة نهاية كل فصل دراسي والعمل على تطوير الإنجاز في ضوء النتائج.
4- عقد دورات إثرائية لتبادل الخبرات بين المعلمين خاصة أصحاب الخبرة التدريسية الأطول فيما يخص مبادرة القراءة والحساب.
5- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة على عينات مختلفة وفي أماكن مختلفة لإجراء المقارنات.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إسماعيل، زكريا(1999). حرف تدريس اللغة العربية. ط1. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- البجة، عبد الفتاح حسن(2000). أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق. ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان-الأردن.
- بدير، كريمان؛ صادق، إميلي(2002). تنمية المهارات اللغوية للطفل. عالم الكتب. القاهرة.

- الجرف، ريما(2002). دراسات في تعليم المهارات القرائية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. الشركة الوطنية للتوزيع. الرياض.
- الحسن، هشام(2000). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. ط1. الدار العلمية الدولية. عمان-الأردن.
- حمادنة، سناء(2017). "العوامل المؤثرة في نجاح مبادرة القراءة والحساب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمدراء في المدارس الأساسية للواء بني كنانة". مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل. العدد(36).
- الخزاعلة، ايفين(2019)." دور مديري المدارس الأساسية في تربية قصبة المفرق في تفعيل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمين". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت.
- الخطيب، جمال؛ الحديدي، منى(2014). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان- الأردن.
- خليل، عزة(2001). الأنشطة في رياض الأطفال. ط2. دار الفكر العربي. القاهرة.
- الخوالدة، محمد؛ الشمري، نايف(2016). "تصورات معلمي الصفوف الأولية في المملكة الغربية السعودية للنماذج النظرية لتعليم القراءة". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد(3). العدد(2)، ص153-169.
- الدليمي، طه؛ الوائلي، سعاد(2000). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. ط1. اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان-الأردن.
- الدليمي، طه؛ الوائلي، سعاد(2003). اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان- الأردن.
- زايد، فهد الخليل(2006). تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبات. ط1. دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع. عمان- الأردن.
- شحاته، حسن؛ النجار، زينب(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
- عاشور، راتب؛ الحوامده، محمد(2009). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق. عالم الكتب الحديث. إربد- الأردن.
- عبد الحميد، هبه محمد(2006). أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المديريتين الابتدائية والإعدادية. ط1. دار الصفاء. عمان- الأردن.
- عبد الرزاق، عبد الرحمن عطا(2010). "أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- عذاب، إخلاص(2012). "أثر استراتيجية رسم الأشكال التوضيحية في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد-كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية-قسم العلوم التربوية والنفسية.
- علي، جاسم(2012). تعليم الرياضيات ومناهجها لمعلم الصف. مركز الكتاب الأكاديمي. عمان- الأردن.
- ماضي، إيمان(2018)." أسباب ضعف تحصيل طلبة الصفوف الثلاث الأساسية في القراءة والكتابة وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمين بدير علا الأغوار الأردن". مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. عدد(11) مجلد(2).

- مدانات، أوجيني(2001). الطفل ومشكلاته القرائية في الصفوف الثلاثة الدنيا أسبابها وطرق علاجها. ط3. دار مجدلاوي. عمان- الأردن.
- مصطفى، فهيم(1994). الطفل والقراءة. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
- مصطفى، فهيم(1995). القراءة ومهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية. العالمية للطباعة والنشر. القاهرة- مصر.
- المهتدي، رهام؛ أبو عمر، ريما؛ الحسنات، حسن(2017)." درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي". مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث. مجلد(3) عدد(1).
- موقع وزارة التربية والتعليم، (2017). النوع الاجتماعي. المملكة الأردنية الهاشمية.
- موقع وزارة التربية والتعليم، (2017). ملف المعلم لمادة اللغة العربية. ط1. المملكة الأردنية الهاشمية.
- موقع وزارة التربية والتعليم، (2017).نشرة تعريفية ببرنامج القراءة للمدارس ضمن مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة. المملكة الأردنية الهاشمية.
- نايل، أحمد جمعة(2006). الضعف في اللغة (تشخيصه وعلاجه). دار الوفاء للطباعة والنشر. الإسكندرية.
- نصر، مها سلامة(2014). "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Mayo, J(2010)." A study of Early Childhood Education Teachers Beliefs and Practices about Early Literacy learning". Unpublished Doctoral Dissertation. Marshall University.
- Peck, Sharon M(2006). "Reading in the Shadows Extending in the literacy Skills through Shadow-Puppet Theatres". Retrieved From: http: //www.eric.edu.edu.ed.gov
- Vadasy.P.F.and Sandeers.E.A. and Peyton.J (2005): Relative Effectiveness Of Reading Practice or Word-Level Instruction in Supplemental Tutoring. Journal of Learning Disabilities.Vo38 No4 P364